

## في جدل السلطة والمعارضة

## استنهاض ثقافة المشاركة السياسية للمرأة بين الكوتا والتمكين

ينبغي التأكيد على إن النساء الناشطات والساعيات لترك بصمتهن على صفحات التاريخ هن وحدهن القادرات على اتخاذ القرارات التي تلبى تطلمات النساء وكل ما يمكن لأي باحث أو ناشط أن يفعله ، هو أن يحاول فتح آفاق جديدة للعمل والحركة .

هكذا أختتم الدكتور / عبد الله الفقيه ورقة العمل المقدمة إلى ندوة ( الأحزاب واستنهاض ثقافة المشاركة السياسية للمرأة ) التي نظمتها المنتدى الاجتماعي الديمقراطي .

الخلاف على الساحة السياسية لم يعكس نفسه على تخصيص يوم لرؤية المؤتمر وأخرى للمشارك وحسب وإنما جر نفسه على الرؤى والأفكار وحال دون التوصل إلى نقطة التقاء وبلورة رؤية مشتركة تمثل ميثاق شرف لجميع الأحزاب تثمر من خلالها جهود النهوض بالمرأة . غير أن ذلك لم يحل دون وجود طروحات موضوعية في القضية .

الدكتور / ياسين سعيد نعمان دعى إلى تنقية المقدس وتخليصه مما الصق به من معضلات شكلت عائقاً في وعى المجتمع وتسببت في كثير من المشكلات الاجتماعية ومنها المشاركة السياسية للمرأة وشدد على ضرورة أن توحد المرأة كيانها للمطالبة بحقوقها القانونية والدستورية مؤكداً أهمية الدور الذي يمكن أن تقوم به المرأة من خلال منظمات المجتمع المدني باعتبارها الساحة الحقيقية لنضالها من أجل حقوقها ، وفي السياق الموضوعي جاءت دعوة الناشط الحقوقي الدكتور / عبد القادر البناء إلى تهمم فكرة الكوتا كحل عملي مؤقت حتى يحدث التوازن الطبيعي في المجتمع .

بعيداً عن المحادثات التي سادت أجواء الندوة استطلعت ( التمكين ) آراء القيادات والناشطات النسائية المشاركات :

إلى دعم المرأة ورفدها ، وليس هذا بل حينما دخلت الأحزاب الدينية إلى البرلمان بكثافة دخلت نساءهن أيضاً بكثافة ، وعن دورها في الانتخابات القادمة قالت أنها مستعدة لتقديم نفسها عاملة وناخبة ومرشحة بجاهزية عالية لأجل وصول المرأة إلى البرلمان في الانتخابات القادمة وتمكينها سياسياً .

انتصار ستان  
عضو تحالف ( وطن )



نحن مع أي إجراء يتم اتخاذه لصالح التمكين السياسي للمرأة سواء الكوتا ، القائمة النسبية ، تعديل قانون الانتخابات ، تعديل الدستور ، فالطول غير معدومة وبالإمكان بسهولة القيام بأي تغيير لصالح المرأة ونحن معهم ولن تكون المرحلة الراهنة ضيقة فمزال في الوقت متسع لعمل شيء يحقق زيادة في التمثيل النسوي في البرلمان ، ولا نريد أن تضيق المرحلة عند المرأة فيما هي في أمور كثيرة تمر دون شعور بالضييق .

نحن موافقات مبدئياً على الكوتا ونطالب بها لكن إذا إرتأت الأحزاب السياسية سلطة ومعارضة مخرجاً آخراً يضمن للنساء تمثيلهن بصورة مقبولة فنحن معها وعن الآلية التي يمكن بها الضغط على الأحزاب للقبول بالكوتا قالت : اعتصام النساء



هو الإجراء الأنسب إذا لم يتخذ إجراءً جدياً وعملياً في توفير فرص العمل والاستحقاق الانتخابي للقادمات إلى الساحة السياسية .

وواصلت لا ننبي إذا لم أصل إلى البرلمان لن يصحح وضعي في الصحة ولن يصحح وضعي في التربية ولن يصحح في أجازات الوضع .

سنان تقول انها لن ترشح نفسها في الانتخابات القادمة ولكنها تدعو غيرها من النساء للترشح قائلة ان دورها لن يقف عند دورها كمرشحة فهناك أشياء يمكن أن تقوم بها لصالح التمكين السياسي للمرأة في الانتخابات وغيرها .

فالكوتا حسب تعبيرها تحتاج إلى آلية انتخابية مصاحبة لا تعيق حق اي من المواطنين في المشاركة .

وعن استعدادها الشخصي في تقديم النموذج في الانتخابات القادمة لخدمة تمكين المرأة سياسياً ذكرت أنها من موقعها كناشطة في المجتمع المدني معظم انشطتها التي تشغل عليها هي لصالح هذا الهدف ومنها المشروع الأخير للمنتدى الاجتماعي الديمقراطي مشروع النساء والمشاركة السياسية متعدد الأنشطة كما أبدت استعدادها لخوض التجربة الانتخابية القادمة كمرشحة ولكن بعد التخلص من الصورة القائمة المعتمة حالياً المعيقة للمرأة وإلى أن تتوفر المناخات الملائمة الصحية كذلك .

بليقيس اللهبي

متمتد الشقائق العربي لحقوق الإنسان

برنامج التمكين السياسي للمرأة مرتبط بمدى مصداقية الأحزاب السياسية والقيادة السياسية للبلد تجاه تمكين المرأة كحاجة وطنية ملحة وليس مصلحة آنية ، والجميع هنا أمام محك حقيقي لإثبات هذه المصداقية تجاه المرأة وانتخابها .

ومن مصلحة النساء الضغوط على أحزابهن سواء الحزب الحاكم أو المعارضة والقيام بحركة حقيقية تنطلق من مصطلحتهن بالكامل في هذه الفترة فر بما يجدن في ذلك ثمار طيبة ولو كانت قليلة .

وأضافت : نحن نتحدث عن مجتمع ذكوري ٩٩ ٪ في المنطق نساء ورجالا بترابية مجتمعية قائمة ، لا تستطيع أمامه ١ ٪ من النساء اللاتي يؤمن بالحركة النسوية الوقوف بمفردهن أمام هذا المنطق والمنظومة الاجتماعية والقوي التقليدية وعامة الفكر الذكوري في معركة غير متكافئة ، متساءلة كيف يطلب من المرأة بمنتهى البساطة الوقوف بمفردها في هذه المعركة وعرجت على تجربة النساء في المغرب كتجربة ناجحة قائلة : إن اتفاق الجنتل مان ( gentel man ) بين الأحزاب المغربية جميعاً أفضى إلى إعطاء النساء ٣٠ ٪ من مقاعد المجلس التشريعي المغربي ( مجلس النواب ) بدون قانون اللهم ميثاق شرف ، وإذا كان لدينا رجال جنتل مان مثل المغاربة بالإمكان الوصول إلى هذه التجربة الجميلة .

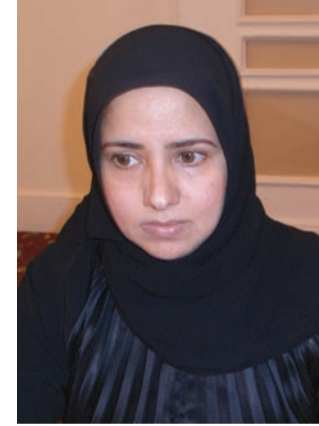
وأضافت عندما دخلت النساء في المغرب المعترك السياسي وأتفقت الأحزاب أن تعطيهن ٣٠ ٪ بدون أي محادثات حزبية وصلت حتى الأحزاب الإسلامية

المرأة ليس من المشاركة السياسية فقط ولكن من العمل والحياة العامة . وما تزال معركتنا طويلة وواسعة وكبيرة وأبدت مشهور استعدادها للمشاركة في الانتخابات القادمة مرشحة مستقلة و ان لم تفر فأنها قد كسرت على الأقل حاجز الخوف لدى النساء وقدمت النموذج الأمثل داعية الأحزاب والقوي السياسية إلى ضرورة التوافق فيما بينها وتقديم التنازلات لأجل انتخابات تحقق نماء اليمن واستقراره ورفاهيته .

رنا غانم

مدير البرامج والأنشطة في المنتدى الاجتماعي الديمقراطي

أولاً أحب أن يدرك الجميع أن العمل لصالح التمكين السياسي للمرأة يجب الا يهدف منه الانتخابات فقط ولكن العمل لصالح تعزيز المشاركة السياسية للمرأة بشكل عام والانتخابات جزء من هذه المشاركة وهنا فإن مشاريعنا التي تصب في إطار هذا الهدف العام يجب الا تتعلق بالقرار الذي يمكن أن يتخذه الفرقاء السياسيين بشأن مشاركتهم أو عدمها في العملية الانتخابية بل يجب أن يكون للنساء دور فاعل تلعبه داخل الأحزاب .



وعن كيفية تحقيق الدور الفاعل للنساء داخل الأحزاب قالت أن هذا الدور لا يمكن تحقيقه بانعقاد ندوة أو حلقة نقاش أو إقامة تدريب ولكن المطلوب عمل الجميع

واستشعار الدور المطلوب تجاه استنهاض ثقافة النساء وتعديل النظرة الدونية إلى دورهن . وفيما يتعلق بالآليات التي يمكن استخدامها لتوظيف الاستحقاق الانتخابي القادم نيايات ٢٠٠٩م لصالح التمكين السياسي للمرأة قالت إن التعيين هو الخيار السهل حالياً الذي يمكن أن تبرز من خلاله النساء كنايات في الوزارات او وكيلات وزارة لمن يمتلكن الكفاءة العالية وأشارت إلى أن الكوتا يمكن الأخذ بها ولكنها حسب قولها تحتاج إلى آلية غير إغلاق الدوائر لصالح تنافس النساء التي تعتبره خرقاً قانونياً وحرماناً للرجال من حقوقهم الدستورية وهي لا تريد صعوداً للنساء بهذه الصورة .



حورية مشهور  
نائب رئيس اللجنة الوطنية للمرأة

سواء اتفق المؤتمر والمشارك أو لم يتفقا قضيتنا هي قضية المرأة اليمنية ومطلبنا هو النهوض بواقع المرأة وتعزيز تمثيلها في مواقع القرار بما يتناسب مع وجودها وكفاءتها .

ونقول أنه لا بد من تطبيق نظام الحصص الكوتا بعد أن أصبحت سياسة مقبولة للعمل بها من قبل الجميع في السلطة والمعارضة ، نحن لا نريد أن نراجع عما قطعنا فيه شوطاً طويلاً وجهداً كبيراً ، فالقناعة التي ترسخت لدى الأحزاب للعمل بمبدأ الكوتا انفتحت عليها نضالاً وتعباً وأخذت منا وقتاً من أعمارنا ولا يمكن أن نرتد عن هذا المبدأ .

و نحن أن نرى الأحزاب ملتزمة بما قبلت به وتقدم ضمن مرشحيتها نسبة من النساء لا تقل عن ١٥ ٪ ( النسبة التي قبلت بها الأحزاب ) وهو مطلب عادل جداً وفي حده الأدنى نحن طالبنا بـ ٣٠ ٪ واعتبروه غير واقعي وإن كان يتفق مع السقف الدولي المحدد في الاتفاقيات والمواثيق الموقعة عربياً وعالمياً .

ومن كان لديه تحفظ على الكوتا فليأت بالآلية البديلة التي يمكن أن تحقق في الوقت الراهن مشاركة صحيحة وعادلة للنساء وتحقق التمكين السياسي للمرأة .

نحن في اللجنة الوطنية للمرأة طرحنا التعيين وأن الكوتا لا تكون في المجالس والهيئات المنتخبة ولكن طالبنا بكوتا في الحكومة وفي مجلس الشورى واللجنة العليا للانتخابات وكل هيئات الدولة تأتي بالتعيين وليس بالضرورة عبر الأحزاب مثلاً كوتا كمدراء عموم وداخل المؤسسات الاجتماعية والمدنية ، وما احتوته الإستراتيجية الوطنية للمرأة واضح وهو أنه لا بد من إدماج النساء في الحياة السياسية والإدارية والاقتصادية والثقافية وتمكينهن عبر الكوتا ويفترض بالحركة النسائية أن تلعب دوراً في الحياة الحزبية وتشغل لإيصال النساء إلى الهيئة البرلمانية وعن دور اللجنة في استغلال الحدث الانتخابي لصالح التمكين السياسي للمرأة قالت : نحن في اللجنة الوطنية للمرأة نقدم رسالة لصالح التمكين السياسي للمرأة ونحن من اقترحنا هذا النهج ونسعى عبر وسائل الإعلام إلى إيصال هذه الرسالة وفتح قنوات مع الأحزاب والتنظيمات السياسية ومع علماء الدين خاصة الذين يقصون

مشاركتك في الانتخابات دليل على حرمك الكامل لممارسة حقوقك السياسية